تکلیفیه شهید ره

ف

[illegible]

علی اسم وکنیته ابوالحسن واللقب المرتضی حسن اسم وکنیته ابومحمد واللقب الزکی

حسین اسم وکنیته ابوعبد الله واللقب الشهید علی اسم وکنیته ابوالحسن واللقب السجاد

محمد اسم وکنیته ابوجعفر واللقب الباقر جعفر اسم وکنیته ابوعبد الله واللقب الصادق

موسی اسم وکنیته ابوابراهیم واللقب الکاظم علی اسم وکنیته ابوالحسن

واللقب الرضا محمد اسم وکنیته ابوجعفر واللقب الجواد علی اسم وکنیته

ابوالحسن واللقب الهادی حسن اسم وکنیته ابومحمد واللقب العسکری

محمد اسم وکنیته ابوالقاسم واللقب المهدی صلوات الله علیهم اجمعین

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى لم يخلق الخلق عبثا ولم يدعهم هملا بل
كلفهم بالمشاق علما وعملا لينزجروا عن قبايح الافعال
وينبعثوا على محاسن الخلال ويفوزوا بشكر ذى العزة
والجلال والصلوة على من ايد سبحانه الخلق الصحيح وخصصا
نبينا محمد البليغ الفصيح وعلى اهل بيته وارومته المصابيح
والطيبين من ذريته وعترته المراجيح **وبعد** فهذه المقالة
التكليفية مرتبة على خمسة فصول سنية **الفصل** الاول
فى ماهيته وتوابعها **الفصل** الثانى فى متعلقه **الفصل** الثالث
فى غايته **الفصل** الرابع فى الترغيب **الفصل** الخامس فى الترهيب
ومدار هذه الفصول على خمس كلمات مفردة وهى ما وهل ومن
وكيف ولم فالفصل الاول يبحث فيه عن الثلثة الاول
وهى ما التكليف والبحث فيه عن مفهومه بحسب الاصطلاح

وهل يجب فى حكمة الله تعالى ام لا ومن المكلِّف والمكلَّف
الفصل الثانى يبحث فيه عن مدلول كيف التكليف اى على
اى صفة يكون والفصل الثالث يبحث فيه عن مدلول
لم يجب التكليف مثلا وهو السؤال عن غايته والفصلان
الاخيران من مكملات هذا الفصل اما الاول فالتكليف تفعيل
من الكلفة اعنى المشقة وعرفا ارادة واجب الطاعة ابتداء شاقاً
معلما وفيه نظر لان الارادة سبب التكليف لا عينه ولهذا
يقال اراد الله تعالى الطاعة فكلف بها ولا نتقاضه بخروج
باجتناب المنهيات فانه كراهة لا ارادة ولانه يخرج التكليف
بالمشتهى طبعا كاكل لحم الهدى ونكاح الحليلة اذ لا مشقة
فيه اصلا كتسبيحة وتحميدة وايضا الاعلام انما هو شرط
فى تكليف واقع لا فى مطلق التكليف فالاولى ان يقال التكليف
بعث عقلى او سمعى على فعل او كف ابتداء للتعريض للثواب
الكلام اما فى حسنه وهو ظاهر من حيث ان الانسان مدنى
بطبعه لا يستقل بامر معاشه فلابد من التعاضد بالاجتماع
المفضى الى التنازع فلابد من نبى مبعوث يقاوم كل على حده

طاعته بالثواب ويوعد على معصيته بالعقاب ليحمل النوع على
تجشم المشاق ولزوم الميثاق وذلك ممتنع بدون معرفة الصانع
وما يثبت له وينتفي عنه وتعظيمه واجلاله مؤكدا لذلك و
الطريق اليه التكرار الموجب للتذكار بنصب عبادات معينة
في اوقات مخصوصة يذكر فيها الخالق بصفات جلاله و
كماله والانقياد لسنته فيحصل من ذلك غايات ثلثة الاولى الاولى
رياضة القوى النفسانية بمنعها عن مقتضى الشهوة و
كذا الغضبية وعن الاسباب المثيرة لهما من التخييل والتوهم
والاحساس والفعل المانع عن توجه النفس الناطقة الى جناب
الانس ومحل القدس **الثانية** دوام النظر في الامور العالية المطهرة
عن العوارض المادية والكدورات الحسية المؤدية الى ملاحظة
الملكوت ومعاينة الجبروت **الثالثة** دوام تذكر انذار الشارع
ووعده للمطيع ووعيده للعاصي المستلزم لاقامة العدل في نظام
النوع مع زيادة الاجر الجزيل والثواب العظيم واما في وجوبه
فهو واجب على الله تعالى بناء على قاعدة الحسن والقبح العقليين
وعلى انه تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب لعلمه بقبحه و

وغنائه عنه لثبوت علمه بجميع المعلومات لاستواء نسبته ذاته
وتساوي الجميع في صحة المعلومية واستغنا دة علمه على الجملة
من احكامه الافعال وغناه من وجوب وجوده قطعا الدور و
التسلسل لو كان ممكنا اذا تمهد ذلك فنقول يجب التكليف
على الله تعالى لنا لزم عدم وجوب الزجر عن القبائح بل كان مغريا
بها والتالي باطل لاستحالة فعل القبيح والاخلال بالواجب
عليه تعالى فكذا المقدم ولا تمنع الملازمة بعلم المدح والذم
لانهما مخصوصان بما يستقل العقل بدركه لا بما يأتي في السمعيات
ومع ذلك فكثير من العقلاء لا يعبأ بها ويفعل مقتضى الشهوة
والغضب فيتحقق الاغراء بالقبيح ح واما المكلف فهو الباعث
اما بخلق العقل الدال او بعث النبي المخبر واما المكلف فهو
الكامل العقل وحسنه مشروط باربعة الاول ما يتعلق به
وهو امور ثلثة **الاول** الاعلام به والتمكن منه **الثاني** تقدمه
على الفعل زمانا يمكن المكلف فيه الاطلاع عليه **الثالث** انتفاء
المفسدة فيه ومنه يعلم اشتراط نصب اللطف في كل فعل او ترك
لا يقع امتثاله الا به اذ لولاه لزمت المفسدة المنفية **الثاني** الرجح

الى المتعلق وهو ثلثة ايضا الاول امكانه لاستحالة التكليف بالمحال
عند العدلية الثاني حسنه لاستحالة التكليف بالقبيح الثالث كونها
بحيث يستحق به الثواب كفعل الواجب والمندوب وترك الحرام
والمكروه الثالث العايد الى المكلف تعالى وهو اربعة الاول
العلم بصفة الفعل لئلا يكلف بغير المتعلق الثاني العلم بقدر
المستحق عليه من الثواب حذرا من النقص الثالث قدرته على ايصاله
ليثق المكلف بايصاله اليه الرابع امتناع القبيح عليه لئلا يخل
بالواجب الرابع ما يعود الى المكلف وهو امور الاول ان يكون
قادرا على الفعل لامتناع التكليف بالمحال الثاني علمه به او تمكنه من
العلم كما ذكر ولا يشترط اسلامه لعموم علة الحسن والفساد من
سوء اختيار الكافر ووجوبه مشروط بكمال العقل الفصل الثاني
في متعلقه وهو المسؤل منه بكيف باعتبار ما هو اما ان يستقل
العقل بدركه اولا والاول العقلي فاما ان يكون بلا وسط وهو
الضروري او بوسط وهو النظري والثاني هو السمعي ثم اما ان
يكون التكليف بمجرد الاعتقاد علما او ظنا او به وبالعمل وكل واحد
منها اما فعل يستحق بتركه الذم وهو الواجب او لا يستحق فاما ان

يستحق بفعله المدح وهو المندوب اولا وهو المباح او ترك فيستحق
بفعله الذم وهو الحرام اولا يستحق فان استحق بتركه المدح فهو
المكروه والا فالمباح ولنذكر هنا اقسامها الاولية فالاول العلم
العقلي الضروري بكل من الاقسام الثلثة الخمسة فالواجب كالصدق
والانصاف وشكر النعمة والعلم بوجوب رد الوديعة وقضاء الدين
ودفع الخوف والعزم على الواجب الممكن منه فعل مستقبل ذلك كله
والمندوب كالعلم بابتداء الاحسان وحسن الخلق والصمت والاستماع
واللين والاناة والحلم والرفق والعفة والنصيحة وحسن
الجوار والصحبة والمبالغة في صلة الرحم وصدق الوعد والرضا
والياس عن الناس وتعليم الجاهل وتنبيه الغافل والاغاثة
والارشاد حيث يمكن بدونه واجابة الشفاعة وقبول
المعذرة والمنافسة في الفضايل ومصاحبة الافاضل ومجانبة
السفهاء والاعراض عن الجهال والتواضع للاخيار والتكبر على
الاشرار اذا كان طريقا الى الحسنة والفكر في العاقبة وتجنب الريب
والمكافات على المعروف والعفو عن المظلمة وشرف النفس وعلو الهمة
واحتمال الاذى ومداراة الناس والامر بالحق والترغيب فيه والنهي عن

المكروه والمحض عن الاسود وغير ذلك والعمل فعل مقتضاها و
بالحرام كالعلم بقبح الكذب والظلم والتصرف في ملك الغير بغير
اذنه والاغراء بالقبيح والاخلال بالواجب في تكليف المحال و
ارادة القبيح والعبث والعمل مباشرة مقتضاه وبالمكروه وهي
مقابل المندوب كالبخل وسوء الخلق والحذر وعمليه فعله والمباح
من الفعل والترك مما لا رجحان فيه البته **الثاني** العقلي النظري
كالعلم بحدوث العالم ووجود الصانع واثبات صفات كماله و
عدله ونبوة الانبياء وامامة الاوصياء وعمليه فعل مقتضى النظر
الثالث العلم السمعي الضروري كالعلم بضروريات الدين كوجوب
الطهارة والصلوة وندب اتيان المساجد وحرمة الزنا و
السكر وكراهة استقبال القبلتين عند الحاجة واباحة تزويج
الاربع **الرابع** النظري منه كالعلم بوجوب قراءة الحمد في الصلوة
وتسبيح الركوع وندب القنوت وحرمة ذي الناب والارنب و
كراهة الجري والاهلية والعمل مباشرة ذلك **الخامس** الظني كظن
القبلة وطهارة الثوب وعدد الركعات والعمل فعل مقتضاه
تنبيه كل هذه الامور يجب اعتقادها على ما هي عليه اجمالا او على

من كلف

من كلف بها تفصيلا ويمكن خلو المكلف عن اكثرها الا دفع الخوف
الحاصل من ترك معرفة المكلف سبحانه وما يتعلق باعتقاد
النزول وتركها واعلم ان العلماء شرطوا في استحقاق المدح و
الثواب بها ايقاعها لوجوبها مثلا او وجه وجوبها وجعلها
متلازمان فليتخذ الوجه في ذلك **الفصل الثالث** في غاية الحاصلة
بالامتثال وهي المسؤل عنها بلم فهي اربع الاولى التقرب الى
الله سبحانه وتعالى والزلفى لديه ومعناها موافقة ارادته
تعالى وفعل ما يرضيه تعالى عن المكلف وقرب الشرف لا الزمان
والمكان الثانية المدح من العقلاء والثواب من الله سبحانه
وتعالى والخلوص من العقاب وهاتان غايتا حسنه الثالثة القرب
من الطاعة والبعد عن المعصية العقليين وهو المعبر عنه
باللطف وهذه الغاية حاصلة في امتثال السمعيات الرابعة
الفوز بتعظيم المكلف سبحانه والثناء عليه والاعتراف بنعمه
وهو المعبر عنه بالشكر وهاتان الغايتان يصلحان لما عدا المباح
ثم لما كان بعض المعارف العقلية سببا لدفع الخوف الواجب امكن
ايضا جعله غاية لها ولما كان السمعي انما يعلم بالامر والنهي على

لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان ترك الواجب مستلزما
للمفسدة غالبا وترك القبيح مستلزما المصلحة لذلك الظن انهما
وجهان ايضا وتحقيق القول في ذلك مستوقف على مقدمتين
الاولى ان العقل يحكم بحسن اشياء وقبح اشياء كما مر والعلم
بذلك ضروري والمنازع ان لم يكن مكابر فقد خفي عليه التصور
ولانهما لو انتفيا عقلا لانتفيا سمعا لانسداد باب اثبات النبوة
الثانية هل حسن الاشياء وقبحها للذات او للوجه اللاحق للذات
البصريون من العدلية على الاول والبغداديون على الثاني
لتعليل كل منهما بعلل عارضة ومن ثم امكن كون الشيء الواحد
بالشخص حسنا وقبيحا باعتبارين كضرب اليتيم وعلى هذا ترتب
النسخ او لحظ ذلك فنقول لولا الوجه المخصوص لكان ترجيح
الواجب بخصوصه على الحرام ليس اولى من عكسه وبطلان
الثاني ظ فح نشرع في بيان الوجه مفصلا في ثلثة مباحث
الاول وجه الضروري هو اشتماله على المنافع والمضار التي لا يمكن
مفارقتها اياه كالصدق والانصاف ومن جعلها الذاتية علّلها
بنفس كونها صدقا وانصافا الى آخره لدوران العلم باحكام تلك

الافعال

الافعال والتروك مع العلم بها وجودا وعدما فلو كان هناك وجه
آخر لامتنع ذلك بالنسبة الى الجاهل بذلك الوجه ولانه لو كان غير
ذاتي لامكن الانفكاك في الاحكام وانه محال   في النظري
وللوجوب ثلثه   انه شرط في العلم بالثواب والعقاب على النظري
وشرط الواجب المطلق واجب ما الصغرى فلان العلم بالجزاء موقوف
على معرفة المجازي ومعرفة قدرته الذاتية العامة لتوقف المجازاة
عليها ومعرفة علمه كذلك حذرا من النقص او الايفا لغير الفاعل و
معرفة حيوته ليصح عليه الوصفان ومعرفة قدمه ووجوب وجوده ليمتنع
عدمه وعدم صفاته ويمتنع الحاجة عليه حذرا من اخذ المستحق و
يمتنع شبهه للحوادث ومعرفة وحدته لامتناع اجتماع واجبين و
معرفة عدله ليمتنع اخلاله بالواجب ويحكم بحسن افعاله وتعليلها
بالاغراض وبعث الانبياء ونصب الاوصيا لعلم بالسمع لتوقف عليه
وهيهنا وهنالك يعلم كيفية الجزاء وما يمكن اسقاطه منه كعقاب
الفاسق وثواب المرتد والجزاء موقوف على المعاد وهذا القدر
وما يتعلق به هو المبحوث عنه في المعارف العقلية واما الكبرى
فلانه لولاه لزم خروج الواجب المطلق عن كونه واجبا او التكليف

بالمحال ان كان شكر المنعم ودفع الخوف واجب لا يتم الا
بالمعرفة على الوجه المذكور وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب اما
وجوب شكر المنعم ودفع الخوف فضروري واما توقفه على المعرفة
فلان تلك الآثار الحاصلة من الحيوة والقدرة وتوابعهما من المنافع
اما ان تكون نعمة فيجب الشكر او نقمة فيجب الدفع وذلك محال معرفته
بدون المعارف المذكورة واما الثالث فظ ان المعرفة دافعة
دافعة للخوف الحاصل من الاختلاف وغيره ودفع الخوف واجب بالبديهة
علم من ذلك وجوب النظر لان المعرفة واجبة والطريق
اليها ليس الا النظر وما لا يتم الواجب الا به واجب اما الاول فلما تقدم
واما الثاني فلان النظر مولد للعلم لحصوله عقيبه وبحسبه
وبكسبه وتخلف العلم النظري عن تاركه ولولا ذلك لجاز تخلفه
عن فاعله وحصوله لتاركه هذا خلف ضرورة فثبت انه طريق اليها
واما انتفاء غيره من الطرق فلان المعرفة ليست شيئا من الاقسام
المعروفة مما ليس بطريق ضروري ونظري قطعا واما الثالث فقد مر
ومن زعم حصول المعرفة من غير نظر فهو كمن رام بنا من غير آلات
وكتابة من دون ادوات في وجه السمعي لا ريب

بعض

بعض السمعيات فتكون وجوبه وجها لوجوب بعض امر كالصلوة
الموجبة للطهارة فجاز ان يطلق على ذلك انه وجهه والكلام
في مطلق الواجبات والسنن والقبائح والمكروهات السمعية
والمراد بالواجب هنا الغاية التي لاجلها كان ذلك الحكم وقد
اختلف العلماء فيه على اربعة اقوال ما خذها ما قد سلف الاول
مذهب جمهور العدلية من الامامية والمعتزلة انه اللطف في
التكليف العقلي مطلقا ايجابا وتحريما فالغاية في الواجب
السمعي اللطف في الواجب العقلي وفي الندب السمعي الندب العقلي
او زيادة اللطف في الواجب العقلي فان الزيادة توصف بالندب
وفي ترك القبيح السمعي ترك القبيح العقلي وفي ترك المكروه
السمعي ترك المكروه العقلي او زيادة اللطف في ترك القبيح العقلي
بمعنى ان الممتثل للسمعي اقرب الى العقلي وغيره ابعد ولا
نعني بذلك ان اللطف في العقلي منحصر في السمعيات فان النبوة
في العقليات ايضا وانما هو نوع من الالطاف الواجبة يكاد
ان يكون ملاكها فان النبي والامام والعالم انما يدعون اليه
والوعد والوعيد انما توجها عليه فان قلت فاذن يكون غيره

من الالطاف مقامه فلم يجب قلت ظهر مما بيناه ان جميع الالطاف
متعلقة به فيمتنع قيام غيره مقامه ومن هنا يعلم السر في
الواجب والمستحب المخيرين فانه لما كان المقتضي للطف فيه
حاصل في كل من الخصال بلا مزية لاحدها على الاخر فلم يكن
لايجاب الجميع معنى ولا لترك ايجاب شيء سبيل فتعين التكليف
على طريق التخيير مذهب ابي القاسم الكعبي هو ان الشكر
لنعم الله سبحانه ولا نعني به انحصار طريق الشكر فيه بل على معنى
انه نوع من الشكر بل اشرف انواعه فان الشكر يطلق على
الاعتقاد المتعلق بان جميع النعم من الله سبحانه كليها وجزئيها
ويلزمه امور ثلثة شغل النفس بالفكر في عظمته والتصديق
لجليل نعمته والعزم والانبعاث الدايم الى طاعته وابتغاء مرضاته
وصيانة الشرع عن الاشتغال بتصور غيره فضلا عن التصديق
الا من جهة انه منسوب اليه وفائض عنه وهنالك تستوعب جلال الله
سبحانه الفكر بحيث يصير مقصورا عليه لا يرى ولا يبصر الا الله
شيئا اما هو وغاية ذلك الشيء فينظر فيه وبه ومنه واليه
ويحذف غيره من درجات الاعتبار حتى الجنة والنار ومن هنا

قال العالم الرباني امير المؤمنين وارث علم النبي عليهما افضل الصلوة
والسلم ما عبدتك طمعا في ثوابك ولا خوفا من عقابك بل وجدتك
اهلا للعبادة فعبدتك قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله وروى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم انه قال العبادة ثلثة قوم
عبدوا الله تبارك وتعالى خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا
الله عز وجل طلبا للثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله
عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة الالات
الثاني وهو مسبب عن الاول وهو شغل اللسان بتنزيه الله
تعالى عما وصفه الظالمون وتحميده بما حمده العارفون بحيث لا
يفتر عن ذكر الله تعالى باللسان كما لا يفتر عن ذكره بالجنان قال الله
سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وصفا لملائكته بهذا
الوصف الشريف لينبه البشر على اقتفائه ويتشرفوا باتصافه
هنالك تصير السنتهم مخزونة الا عن ذكره والفاظهم موزونة
الا فيما يتعلق به وهو الربع الامر بالفعل الا عن ذكر الله الكريم

الثالث استخدام القوى والاركان فيما امر به من عبادته بحيث لا
يكون لها انقطاع ولا اضمحلال فيشغل العين بالنظر الى عجايب مصنوعاته
والبكاء من خشيته لما يراه من التقصير في طاعاته والاذن بسماع
كلامه العزيز لتلقي اوامره ونواهيه والتفهم لمقاصده ومعانيه
واليد بالبطش فيما خلقها له من امر بمعروف ونهي عن منكر او جهاد
في سبيله او اعانة ضعيف او اغاثة ملهوف ووضع في محالها من
هيئات الصلوة والرجل في السعي الى بقاعه التي امرنا بالسعي اليها
ورغب في العكوف عليها واشرفها بيته الحرام وكعبته المقدسة
وحرم نبيه عليه افضل الصلوة والسلام ومشاهد الانبياء
والائمة عليهم السلام والجوامع والمساجد ومجالس العلم وزيارة
الاخوان في الله تعالى وان لم يكن هناك ما يحتاج الى البطش والنقل
شغلها بالسكينة والوقار مستشعرا في جميع ذلك عظمة باريه
وكمال منته معتقدا ان جميع ذلك من اعظم نعمه واكبر منته
فلا يحتاج ان يشكره على حسن توفيقه لشكره وهو اجراء ولما
خطر هذا لداود على نبينا وعليه السلم وناجى به ربه اجابه
اذا علمت ان ذلك مني فقد شكرتني وقد نقل هذه الفضايل

العبادات

العبادات وخصوصا الصلوة مشتملة على اللوازم الثلثة المنبئة
عن الاعتقاد القلبي ولا معنى للشكر عند الخاصة الا ذلك
او نقول انه الشكر يكون بفعل هذه الامور اقرب الى الوقوع وابعد
من الارتفاع وهو معنى اللطف في الشكر ولعل القايل عنى
ذلك وهذه الحقيقة شعبة من المذهب الاول فان الاول
زعم انها لطف في التكليف العقلي مطلقا وهذا يقول انها
لطف في نوع منه وهو الشكر وان لم يكن الشكر بعينه على المصطلح
العامي وبهذا التوجيه يعرف حال بقية الاحكام من حيث ان
الندب كالتكملة للفرض واجتناب الحرام والمكروه نوع صيانة
اللوازم عن تطرق النقص فهو مذهب حسن المذهب الثالث لجمهور
الاشعرية وهو ان الاحكام انما شرعت بمجرد الامر والنهي لا لغاية
اخرى لنا على عدم قاعدة الحسن والقبح العقليين وان افعال
الباري جل ذكره غير معللة بالاغراض دل على عدم الحاجة اصلا
ولعل الباعث على هذا القول ليس هو هذا البيان المار الى العبادة انما
نظر الى القول بالشكر فاستبعدت جميع العبادات بالنظر الى عظمة الله
سبحانه فانها لا تؤدي ذرة من شكر نعمه من ثبت عصمته افضل

قيام غيره من الالطاف مقامه وسمع قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
او تكافا عنده الوجهان المذكوران فجمع بعدم خاصيتها ونكره
حسيرا فاقتصر على مجرد الامر والنهي اللذين لا نعلم غايتهما ويمكن
ايضا ان يشير بها الحقر العبادة على التوجه الى المعبود فان
اللطف والشكر وان كانا للمقرب اليه الا ان اسقاط الوسايط
البين اقرب المذهب الرابع لبعض المعتزلة ان الوجه هو ما يقتضي
ترك الفعل من المفسدة وترك القبيح من المصلحة وذلك لان
ترك العبادات مقرب الى المعاصي ومبعد من الطاعات العقلية
ولا نعني بالمفسدة الا ذلك وترك القبيح بالعكس وهو معنى المصلحة
ولما كان الترك مستلزما للمفسدة وترك المفسدة واجب لا يتم
الا بفعال الترك الحاصل بالفعل او عند الفعل وجب الفعل وكذا
نقول ترك القبيح واجب لطف وكل لطف واجب فيكون الترك
واجبا فلزم تحريم الفعل لانه لا يحصل الترك الواجب عنده كشفا
وهذه الحقيقة صنعت من المذهب الاول الا انه لم يجعل نفس فعل
الواجب لطفا بل يحصل به اللطف وفعل القبيح ليس لطفا
في المصالح العقلية بل تركه لطفا في الواجبات العقليه

نظر

نظر الى مذهب الشكر تعيين من قلبه والى مذهب الامر والنهي تعيين
الهدم وراى غلبة القوى الشهوية والغضبية على نوع الانسان
بحيث لو خلي وطبعه لجمح به في المهالك باتباع مقتضى الشهوة
والغضب المعبر عنه بالحرام والمكروه وترك الافعال
الحسنة معد لذلك ومسلط عليه فجعلت تلك الافعال قيودا
لئلا يرتطم في الهلكات ويقتحم فيه الشبهات فكان الغرض الذي
عنده ترك مقتضى الطبع وترك العبادات تنافيه فكان الترك
منافيا للغرض فواجبا ونسبه لاشتغال بالفعل المحصل للترك — للترك
المذكور ولعل صاحب هذا الراي ممن يرى ان المطلوب في النهي
انما هو ايجاد الضد بناء على ان الترك عنده عدم وهذا القدر
يصلح ان يكون مسلك اصحاب هذين المذهبين فلنذكر حجته
من قبلهما فقد احتج الاولون بوجهين الاول ان معنى اللطف حاصل
فيهما فيكون لطفا اما الصغرى فللعلم الضروري بقرب المكلف
بهما من الطاعة وبعده من المعصية والكبرى ظاهرة وعليه نبه
الباري جل ذكره في قوله اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات ان الصلوة تنهى عن الفحشاء و

المشكور كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ولكن يريد ليطهركم و
ليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فاما من اعطى واتقى الى قوله
للعسرى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في
الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون الخ
ابطال الكل من الافعال الاخيرة اما مذهب الامر والنهي قبله فمبني على ما
سلف وعلى تقدير وجه العقلي ونحن نقول انهما من الوجه فلانه
يكونان مؤثرين فيه والا لجاز الامر بالقبيح فينقلب حسنا والنهي
عن الحسن فينقلب قبيحا وانه باطل واما الترك فلتوجه الخطاب
بالافعال ولا شعور بالترك البتة ولانه لو اعتبر لوجب بيانه قبل
بيان الواجب البتة مزعومة تقدم العلة الغائية في النفس
ولكان لا يفرق بين الساهي والمصلي وبين الساهي عن الشرب والشارب
اذا لم يفعله تركا واما الشكر فانه لغة ما ينبئ النفس عن
تعظيم المنعم كما ذكره بعض المتكلمين والثناء على المحسن بالاول من
المعروف كما ذكره اللغوي وعرفا الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم

له ويدل الشكر معه وجودا وعدما وظاهره مغايرة العبادة للعينيي
ولان مجرد الاعتراف القلبي كان في معرفة الله سبحانه شكر العبد
وانما احتيج الى اللسان لاشعار المشكور بما فيه معنى لوجوب الاتيان على
الاعتراف ولان الشكر يمنع الخلق من وجوبه بخلاف العبادة
فانه قد يقع واجبا كصلوة الحائض ويجب تبجيلها كاكل الميتة و
من ثم تطرق النسخ الى السمعيات ونفع الانام بشكر النعمة شاهدا
فكذا غائبا وفي الجميع نظر اما الغاية الاول فلانه وارد في كل عبادة
عقلية كانت او نقلية فان فعلها متقرب من عبادة اخرى و
تركها متعبد مع ان وجوبها لا يكون معللا بها ولو صح هذا لزم
تعليل كل عبادة بالاخرى وهم لا يقولون به فاما الايات الكريمة
فانها تدل على حصول هذه الغايات عندها واما ان تلك الايات
الغايات هي العلة الموجبة لاجلها فلا والنزاع انما هو فيه واما
الثاني فلجواز ارادة القائل بالامر والنهي ما قررناه فلا يرد عليه ما ذكر
واما الترك فلا يلزم من المخاطبة بالافعال ان لا يكون الوجوب
لاجل ما تضمن الترك من المفسدة ووجوب سبق البيان ممنوع والساهي
غير مكلف ويمتنع شمول التفسير لما يصدق عليه اسم الشكر ونحن

قد بينا ان الشكر الخاص شامل للعبادات سلمنا لكن العبادة مشتملة
عليها فقوله بخلافه في العبادة فانها فيه تفتيح قلنا المعتبر هو كيفيته
خاصة العبادة التي هي شكر واصلها قايم ولما لا يكون البارى جل
اسمه جعل للشكر وظايف مختلفة بحسب الاشخاص والازمنة و
الاحوال والامكنة مع ان الشكر في الشاهد يختلف بحسب المقام
وقد تطرق اليه النسخ والتخصيص وغيرهما ولا قبح في الانام بالشكر
ولهذا يحسن ذم كافر النعمة سلمنا قبحه شاهدا لكن لعدم استماع
عوض وفي الغايب فتستتبع الثواب الجزيل فلا قبح لانه تعالى امر بشكر
نعمته فقال واشكروا لي ان اشكر لي ولوالديك واحتج اصحابنا
الشكر بثلثة اوجه الاول ان نعم الله سبحانه لا تحصى كما قال وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها فيجب ابلغ اقسام الشكر والعبادة لغة
لذلك فصرفها اليه اولى الثاني ان العبادة فعالة من التعبد اى الذي
هو الخضوع وهو معنى الشكر الثالث انه اشتهر من قول كثير من المتكلمين
ان العبادة كيفيته في الشكر واجب بتسليم مقدمات الاولى
لا يلزم من صرف العبادة اليه فلانه لو وجب لم نقف على هذه العبادة
لامكان ما هو ابلغ منها ونمنع كون الخضوع الحقيقي شكرا وان اشتمل

الخضوع عبارة عن الحركة الموجبة للتواضع
والتزام الطاعة

عليه

عليه اشتمال العام على الخاص فلم يكون مسمى العبادة شكرا وان
كان الشكر واقعا فيها دون التحقيق الخضوع للعبد شرط في صحة
العبادة والشرط قبل المشروط في الوجود والعلة الغائية قبله في
التصور وبعده في الوجود فلو كان احدهما عين الآخر والشهرة ممنوعة
ولو سلمت فليست حجة ولو سلمنا حجيتها فاطلاق اسم العبادة على
الشكر لاشتمالها عليه كما مر والمجاز نصا اليه لقرينة وانما يطلق
عليه اسم العبادة عند بلوغه الغاية ومن ثم لم لا يجب لبلوغ النعمة
الغاية ومن ثم لم يطلق على شكر بعضنا بعضا اسم العبادة
لعدم بلوغ الانعام الغاية واعلم ان تجويز كل من الوجوه قايم
لا قاطع هنا على اليقين وان كان مذهب اللطف قيسا في الشكر و
لا يمتنع ان يكون اللطف والشكر علة تامة في الوجوب اما باعتبار
كل واحد منهما جزءا او باعتبار كون احدهما شرطا للآخر في ان مجرد اللفظ
اذا سلم امكن ان يقال يجوز قيام غيره مقامه في مجرد الشكر اذا لم
يشتمل على الشكر ولم يكن في غيره من الالطاف فذلك امكن استناد
الوجوب اليهما ولو قدر ان احدا من المكلفين اعتقد ما هو من الامور
الاربعة لوجب لم تكن البتة لعتبه معرضا عن النظر في الوجه

لم يكن مؤاخذا انشاء الله تعالى مسئلة دقيقة تعين على العالم تحقيق الحال فيها فتكليفهم بها وان لم نظفر بقاطع للوجوب والله الموفق

الفصل الرابع في الترغيب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصي وروينا عن محمد بن يعقوب باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على يسر او عسر عن الصادق عليه السلم قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما العلم فقال الانصات قال ثم مه يا رسول الله قال الاستماع له قال ثم مه يا رسول الله قال الحفظ وروينا عن الصدوق عن ابي جعفر محمد بن بابويه قدس سره باسناده الى يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلم جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال الاشتهار بالعبادة ريبة العلم ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أعبد الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له

وعليه

وعليه اعدل الناس من رضى للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت واغبط الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل الدنيا عنده خطرا واعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما واقل الناس لذة الحسود واقل الناس راحة البخيل وابخل الناس من بخل بما افترض الله عليه واولى الناس بالحق اعلمهم واقل الناس حرمة الفاسق واقل الناس وفاء الملوك واقل الناس صديقا الملك وافقر الناس الطامع واغنى الناس من لم يكن للحرص اسيرا وافضل الناس ايمانا احسنهم خلقا واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا واقل الناس مروة من كان كاذبا واشقى الناس الملوك وامقت الناس المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب واحلم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس واعقل الناس اشدهم مداراة للناس واولى الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة واعتى الناس من

تسكن عن قاتله وضرب عن ضاربه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة
واحق الناس بالذنب السفيه المغتاب واذل الناس من اهان الناس
واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس
من انتفع به الناس باب وباسناده الى امير المؤمنين عليه السلم
كانت الفقهاء والعلماء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلث ليس
معهن رابعة من كانت الاخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن
اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله
اصلح الله عز وجل فيما بينه وبين الناس وعنه عليه السلم ما من يوم
على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك شهيد
فقل واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني
بعدها ابدا وروى عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل وباسناده عن الصادق
عليه السلم ما ضعف بدن عما قويت عليه النية وعنه عليه السلم اوحى الله
الى ادم عليه السلم يا ادم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة
لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك
وبين الناس فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك

فاجازيك

فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك
فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي فيما بينك وبين الناس
فترضى للناس ما ترضى لنفسك وباسناده الى زين العابدين عليه السلم
قال الا ان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله حظا
اعظمكم فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله اشدهم
له خشية وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله
اسبغكم على عياله وان اكرمكم عند الله اتقاكم وباسناده الى
النبي صلى الله عليه واله اوصى عليا عليه السلم يا علي سبعة من كن
فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من
اسبغ وضوئه واحسن صلاته وادى زكوة ماله وكف غضبه و
سجن لسانه واستغفر الله لذنبه وادى النصيحة لاهل بيته
يا علي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا
عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة
سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اجب الملهوف سر
ستة اميال انصر المظلوم يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء
وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شي

اسلنو اساس الاسلام حبنا اهل البيت **باب** يا علي السواك من
السنة ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان
ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم و[البخر]
يزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات ويفرح به الملائكة وعن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالسواك
حتى خشيت ان احفى وادرد وعن الباقر والصادق عليهما السلام صلاة
ركعتين بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك **باب**
وباسناده الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من توضأ للمغرب كان
كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره الا الكبائر ومن توضأ
لصلاة الصبح كان ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته الا
الكبائر وعن الصادق عليه السلام من اغتسل للجمعة فقال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل
على محمد وآل محمد واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
كان ذلك طهرا من الجمعة الى الجمعة وعنه عليه السلام غسل يوم
الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الجمعة الى الجمعة وعنه عليه السلام
غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق وفي كل جمعة امان

من البرص

من البرص والجنون واغسلوا رؤوسكم بورق السدر فانه قدسه
كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ومن غسل راسه بورق السدر صرف
الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه
وسوسة الشيطان سبعين يوما لم يعص ومن لم يعص دخل
الجنة وعن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اغتم فامره جبرئيل ان يغسل راسه بالسدر وكان ذلك سدرا
من سدرة المنتهى وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام من اخذ من اظفاره
وشاربه كل جمعة وقال حين يأخذ بسم الله وبالله وعلى سنة
محمد وآل محمد صلوات الله عليهم لم تسقط قلامة ولا جزازة
الا كتب الله عز وجل له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي
يموت فيه وعنه من اخذ من اظفاره كل خميس لم يرمد ولده
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قلم اظفاره يوم السبت
ويوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الضرس ووجع العين
باب الفرايض باسناده الى الصادق عليه السلام لما سأله سليمان
ابن خالد عن الفرايض فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان

فمن اقام من وسطه وما رب واجتنب كل منكر دخل الجنة وعنه
عليه السلم ان طاعة الله عز وجل خدمته وليس شيء من خدمته يعدل
الصلوة وعنه عليه السلم احب الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهى
اخر وصايا الانبيا عليهم السلم وعن النبي صلى الله عليه واله ما من
صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس ايها الناس
قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلوتكم
وعن الصادق عليه السلم صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة
خير من بيت مملوء ذهبا يتصدق منه حتى يفنى وفى رواية
اخرى سبعين حجة وحجة خير من بيت مملوء ذهب يتصدق منه
حتى يفنى ورويناه بالاسناد الى المفضل الى يونس بن يعقوب قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول حجة افضل من الدنيا وما
[illegible] فيه افضل من الف حجة وعنه عليه السلم اذا
[illegible] الصلوة فخففت صلوته قال الله تعالى لملائكته ما
ترون [illegible] عبدى كانه يرى قضا حوائجه بيد غيري اما يعلم ان
قضاء حوائجه بيدي وعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلوة
[illegible] الصلوة فى غيره الا فى المسجد الحرام فان الصلوة فى

المسجد

المسجد الحرام كالف صلوة تعدل الف صلوة فى مسجدى ثم روينا عن ابن
بابويه ره باسناده الى خالد القلانسي عن الصادق عليه السلم انه قال
مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي الصلوة فيها بمائة الف صلوة
والدرهم فيها بمائة الف درهم والمدينة حرم الله وحرم رسوله
وحرم علي عليه السلم الصلوة فيها بعشرة الف صلوة والدرهم فيها
بعشرة الف درهم والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي عليه السلم
الصلوة فيها بالف صلوة وسكت عن الدرهم وعن ابي جعفر عليه السلم
من صلى فى المسجد الحرام صلوة مكتوبة قبل الله منه بها كل صلوة
صلاها منذ يوم وجبت عليه الصلوة وكل صلوة يصليها الى
ان يموت وعنه عليه السلم المساجد اربعة المسجد الحرام ومسجد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة
الفريضة فيها تعدل حجة والنافلة فيها [illegible]
الصادق عليه السلم كان مسجد رسول الله صلى الله [illegible]
الف وسمته ذراع مكسرا وعن علي عليه السلم صلوة فى [illegible]
تعدل الف صلوة وصلوة فى المسجد الاعظم تعدل [illegible] صلوة
وصلوة فى مسجد القبيلة تعدل خمسا وعشرين [illegible]

وصلاة في مسجد السوق تعدل اثنتا عشرة صلاة وصلاة الرجل وحده
في بيته صلاة واحدة وفي الصدوق عن محمد ابي جعفر عليه السلام
لا صلاة لمن لا يشهد الصلاة من جيران المسجد الا مريض او مشغول
وعن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لقوم لتحضرن المسجد او
لاحرقن عليكم منازلكم وعن الصادق عليه السلام من مشى الى
المسجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس الا سبح الله له الى الارض السابعة
وعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كنس المسجد يوم الخميس
ليلة الجمعة فاخرج منه ما يذر في العين غفر له وعن ابي جعفر عليه السلام
اول ما يبدء به قائمنا سقوف المساجد فيكسرها ويامر بها فيجعل
عريشا كعريش موسى عليه السلام وعن علي عليه السلام ان الله تبارك و
تعالى ليريد عذاب اهل الارض جميعا حتى لا يحاشي منهم احدا فاذا نظر
الى الشيب ناقلي اقدامهم الى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن
اخر ذلك عنهم وعنه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا اراد
ان يصيب اهل الارض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي
ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي
[illegible] الصدوق عن مولانا ابي عبد الله عليه السلام ان السجود

طين قبر الحسين عليه السلام ينور الى الارض السابعة ومن كانت معه
سبحة من طين قبره عليه السلام كتب مسبحا وان لم يسبح بها والتسبيح
بالاصابع افضل منه بغيرها لانها مسئولات يوم القيمة **باب**
في الاذان روى الصدوق عن مولانا وسيدنا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انه قال من اذن في مصر من امصار المسلمين و
جبت له الجنة وعن ابي جعفر عليه السلام المؤذن يغفر له مد بصره
ومد صوته ويصدقه كل رطب ويابس يسمعه وله من كل من يصلي
معه في مسجده سهم وله من كل من يصلي بصوته حسنة **باب**
روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من صلى الصلوات الخمس في
جماعة فظنوا به كل خير وعنه صلى الله عليه واله وسلم من صلى
الغداة والعشاء الاخرة في جماعة فهو في ذمة الله عز وجل فمن ظلمه
فانما يظلم الله عز وجل ومن احقره فانما يحقر الله عز وجل **باب**
وباسناده الى الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله باسناده الى علي عليه السلام
قال قيام الليل مصحة البدن ومرضاة الرب وتمسك باخلاق
النبيين والى ابي عبد الله عليه السلام صلاة الليل تحسن الوجه
وتذهب بالهم وتجلو البصر والى النبي صلى الله في وصيته الى علي

من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة والي بحر السقا بطريق الصدوق
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من روح الله عز وجل ثلثه التهجد
بالليل وافطار الصايم ولقا الاخوان والي جابر بن اسهل بطريق
الصدوق ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم ان رجلا
سال علي بن ابي طالب عليه السلم عن قيام الليل بالقران فقال له ابشر
من صلى من الليل عشر ليله مخلصا ابتغاء مرضات الله قال الله
تبارك وتعالى للملايكة اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت
في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وحوط ومرعى
ومن صلى الله تسع ليله اعطاه الله تعالى عشر دعوات مستجابات
واعطاه كتابه بيمينه ومن صلى ثمن ليله اعطاه الله اجر شهيد
صابر صادق النية وشفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليله خرج
من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط
مع الامنين ومن صلى سدس ليله كتب من الاوابين وغفر له ما
تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليله زاحم ابرهيم خليل الله في قبته
ومن صلى ربع ليله كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح
العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليله لم يبق

اجوم

ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل الجنة من
اي الابواب الثمانية شئت ومن صلى نصف ليله فلو اعطى ملؤ
الارض سبعين مرة لم يعدل جزاه وكان له بذلك عند الله عز وجل
افضل من سبعين الف رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى
ثلثي ليله كان له من الحسنات بقدر رمل عالج ادناها حسنة مثل
جبل احد عشر مرات ومن صلى ليله تامه تاليا لكتاب الله عز وجل
راكعا وساجدا وذاكرا اعطى من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب
كيوم ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله عز وجل من الحسنات
ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من
قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث في
الامنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملايكته ملايكتي انظروا الى
عبدي احيا ليله ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها
مائة الف مدينة في كل مدينة ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد
القربة وروى الشيخ باسناده عن معوية بن وهب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول اما يرضى احدكم ان يقوم قبل الصبح ويصلي

ركعتي الفجر ويكتب له صلاة الليل وعن هشام بن سالم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان العبد ليرفع له من صلاته نصفها وثلثها وربعها
وخمسها فما يرفع له الا ما اقبل عليه منها بقلبه وانما امروا بالنوافل
ليتم لهم ما نقصوا من الفريضة **باب** روى الشيخ باسناده الى
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال التعقيب ابلغ في طلب
الرزق من الضرب في البلاد وعن منصور بن يونس عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام من صلى فريضة وعقب الى اخرى فهو ضيف الله وحق
على الله ان يكرم ضيفه وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام الدعاء بعد
الفريضة افضل من الصلاة وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلاة
الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير وعن صالح بن عقبة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ما عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان
شيء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة
عليها السلام ان تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة احب
الي من صلاة الف ركعة في كل يوم فروى الصدوق عن الامام الصادق
عليه السلام المؤمن معقب ما دام على وضوئه وروى معناه الشيخ باسناده

الى هشام

الى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام باسناد الشيخ في التهذيب الى صفوان
الجمال قال رايت ابا عبد الله عليه السلام اذا صلى وفرغ من صلوته يرفع يديه
جميعا فوق راسه والى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الانية
والثياب ثم وضعتم بعضه على بعض اترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول
الله قال فيقول احدكم اذا فرغ من صلوته سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة وهن يدفعن الهدم والغرق والحرق
والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل
على العبد في ذلك اليوم والى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تنسوا
الموجبتين او قال عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة فسأله
عنهما فقال تسئل الله الجنة وتعوذ بالله من النار والى الحسن بن
علي عليه السلام من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له ستر
من النار ورواه ابن بابويه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان المعقب حتى تطلع
الشمس كحاج رسول الله وغفر له فان جلس فيه حتى يكون ساعة تحل فيها
الصلوة فصلى ركعتين او اربعا غفر له ما سلف وكان له من الاجر

لحاج بيت الله وروى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام انه قال الجلوس
بعد صلوة الغداة والتعقيب بالدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب
الرزق من الضرب في الارض وعن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضي بها ربك و
تعجب الملائكة منك **باب** ما جاء في الصوم روى الشيخ باسناده
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تمام الصوم اعطاء الزكوة كالصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلوة ومن صام ولم يؤدها فلا صوم
له وعن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول احسنوا جوار
النعم قلت وما حسن جوار النعم قال الشكر لمن انعم بها واداء حقوقها
وعن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب الاعمال الى الله
عز وجل اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته وقضاء دينه وعن
سمع عن ابي عبد الله عليه السلام بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا امواج البلاء بالدعاء واستنزلوا
الرزق بالصدقة فانها تفك من بين لحيي سبعمائة شيطان وليس
شيء اثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن وعن الصادق
عليه السلام من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي وعن ابي الحسن

عليه السلام قال

عليه السلام قال من لم يستطع ان يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ومن لم
يستطع ان يزور قبورنا فليزر صلحاء اخواننا وعن عيسى بن عبد الله
عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي يوم القيمة **باب**
روى الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الصوم جنة
من النار وقال عليه السلام قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي عليه وقال
عليه السلام ان الله وكل ملائكته بالدعاء للصائمين واخبرني جبرئيل
عن ربه تعالى ذكره انه قال ما امرت ملائكتي بالدعاء لاحد الا استجيب
لهم فيه وقال عليه الصلوة والسلام لاصحابه الا اخبركم بشيء
ان فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب
قالوا بلى يا رسول الله قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر
ظهره والحب في الله عز وجل والموازرة على العمل الصالح يقطع
دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان
الصيام وعن الصادق عليه السلام نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح
وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب وروي عن جميل بن دراج عن الصادق
عليه السلام انه قال من دخل على اخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه

فيمن عليه كتب الله له صوم سنة وعن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم من صام يوما تطوعا ادخله الله الجنة
وعن ابي الحسن موسى عليه السلام رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات
ويمحو فيه السيئات ومن صام يوما من رجب تباعدت عنه النار
مسيرة سنة ومن صام ثلاثة ايام وجبت له الجنة وعن ابي عبد الله
من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة وعن ابي
الحسن موسى عليه السلام صوم يوم التروية كفارة سنة ويوم عرفة كفارة
سنتين وروى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام صوم يوم غدير
خم كفارة ستين سنة وعن ابي عبد الله عليه السلام لا تدع صوم يوم سبعة
وعشرين من رجب فانه اليوم الذي انزلت فيه النبوة على محمد صلى الله عليه
واله وثوابه مثل ستين شهرا لكم وعن الرضا عليه السلام صوم يوم خمسة
وعشرين من ذي القعدة كصوم ستين شهرا قال وهو مولد الخليل
عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام ودحيت فيه الارض قال الصدوق
وروي ان الكعبة انزلت في تسع وعشرين من ذي القعدة وهي اول
رحمة نزلت فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة وعن
الصادق عليه السلام من تطيب بطيب اول النهار وهو صائم لم يفقد

عقله وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من صائم يحضر قوما
وهم يطعمون الا سبحت اعضاؤه وكانت صلوة الملائكة عليه
وكانت صلوتهم استغفارا له **باب** قال ابن بابويه رحمه الله
قال الصادق عليه السلام من ام هذا البيت حاجا او معتمرا مبراء
من الكبر خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه وقال الصادق
عليه السلام من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله
به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان امنا في الدنيا والاخرة
ذكره في تفسير قوله تعالى ومن دخله كان امنا وقال عليه السلام
من قدم حاجا او معتمرا وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله
له سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة ورفع له
سبعين الف درجة وشفعه في سبعين الف حاجة وكتب له
عتق سبعين الف رقبة قيمة كل رقبة عشرة الف درهم وقال
الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جعل حول الكعبة عشرين و
مائة رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
وقال ابو جعفر عليه السلام من صلى عند المقام ركعتين عدلتا عتق
ست نسمات وطواف مثل الحج افضل من سبعين طوافا صبح الحج

وقال الصادق عليه السلم ما من رجل من اهل كوره وقف بعرفة من المومنين
الا في مدالطايف مادام شعر الحالق عليه وروى ان الحاج من حين
يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطايف بالكعبة وروى انه ما تقرب
الى الله عز وجل بشيء احب اليه من المشي الى بيته الحرام على القدمين
وان الحجة الواحدة تعدل سبعين حجة وقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كل نعيم مسئول عنه صاحبه الا ما كان في غزو او حج وروى
ان الحج افضل من الصلوة والصيام فالجمع بينه وبين ما تقدم من
ان صلوة الفريضة خير من عشرين حجة ان تكون الحجة مجردة
عن الصلوة وقال الصادق عليه السلم من انفق درهما في حج كان خيرا
له من مائة الف درهم في غيره ودرهم في سبيل الله مثل الف الف درهم
في حج وروى ان هدى الحج من نفقة الحج وقال ابو جعفر عليه السلم
اتى ادم عليه السلم هذا البيت الف اتية على قدميه منها سبعمائة
حجة وثلثمائة عمرة وكان ياتيه من ناحية الشام وكان يحج على
ثور باب قال الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده في
سبيل الله وروحة خير من الدنيا وما فيها وعنه عليه السلم صلى الله عليه

واله

واله وسلم فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل
الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل والديه
فليس فوقه عقوق وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم الجنة تحت
ظلال السيوف وقال علي عليه السلم الجنة تحت اطراف العوالي وعن النبي
صلى الله عليه واله وسلم رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر
وقيامه فان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه
وروى عن الصادق عليه السلم قال جاء رجل من خثعم الى رسول الله صلى الله
عليه واله فقال يا رسول الله اخبرني ما افضل الاسلام قال الايمان بالله
قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قال فقال الرجل فاي الاعمال ابغض الى الله قال الشرك بالله
قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم
لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على
البر والتقوى فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط
بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السما الفصل الخامس
في الترهيب روى الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه قال قال الله تعالى
ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه

ثم لم ابال فى اى واد هلك وعن ابى جعفر الباقر عليه السلم من كان ظاهره ارجح
من باطنه خف ميزانه وقال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
جل جلاله اذا عصانى من خلقى من يعرفنى سلطت عليه من خلقى من لا يعرفنى
وعن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم انه قال لبعض ولده يا بنى اياك
ان يراك الله عز وجل عند معصية نهاك عنها او يفقدك عند طاعة
امرك بها وعليك بالجد ولا تخرجن نفسك من التقصير فى عبادة
الله فان الله عز وجل لا يعبد حق عبادته واياك والمزاح فانه يذهب
بنور ايمانك ويستخف بمروتك واياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك
حظك من الدنيا والاخرة وعن الصادق عليه السلم من لم يبال بما قال ولا ما
قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا
فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو
شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان
وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم من تامل عورة اخيه لعنه سبعون
الف ملك ومن حلف بغير الله فليس من الله فى شىء ونهى ان يقول
الرجل للرجل لا وحيوتك وحيوة فلان وقال عليه السلم المؤمن لا يهجر
اخاه اكثر من ثلثة ايام فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كان

النار اولى به وقال عليه السلم من بنى بناء رياء وسمعة حمله يوم
القيمة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق فى عنقه
ويلقى فى النار ولا يحبسه شىء دون قعرها الا ان يتوب قيل
يا رسول الله كيف يبنى رياء وسمعة قال يبنى فضلا على ما يكفيه استطالة
منه على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال عليه السلم من تعلم القران ثم
نسيه لقى الله يوم القيمة مغلولا يسلط عليه بكل اية منه حية
تكون قرينه الى النار الا ان يغفر له وقال عليه السلم من قرا القران ثم
شرب عليه حراما واثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه
سخط الله الا ان يتوب وقال عليه السلم من زنا بامرأة ثم لم يتب منه
فتح الله له فى قبره ثلثمائة باب يخرج منها عقارب وحيات وثعبان
النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من
نتن ريحه فيعرف بذلك باب وقال عليه السلم من ظلم امرأة
مهرها فهو عند الله زان وقال عليه السلم فى الخمر من شربها لم تقبل
له صلوة اربعين يوما فان مات وفى بطنه شىء من ذلك كان حقا
على الله ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج
من فروج الزناة وقال عليه السلم الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف

بحق الله وانه يتحف به يوم القيمة الا ان يتوب وقال عليه السلم من ملاء
عينه من حرام ملاء الله عينه يوم القيمة من النار الا ان يتوب و
يرجع وقال عليه السلم من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة
ووكله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فما اسوء حاله وقال
عليه السلم ايما امرأة اذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها
صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها
وقامت ليلها وكانت اول من ترد النار وكذلك الرجل اذا كان ظالما
لها وقال عليه السلم من بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات
في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب قال عليه السلم من اغتاب مسلما
بطل صومه ونقض وضوئه وجاء يوم القيمة يفوح من فيه
رائحة انتن من الجيفة يتاذى بها اهل الموقف وقال عليه السلم
من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت
مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عليه السلم
من شهد شهادة زور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين
في الدرك الاسفل من النار وقال عليه السلم من اسمع فاحشة فافشاها
فهو كالذي اتاها وقال عليه السلم من احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو

يقدر

يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة وقال عليه السلم ايما
امرأة لم ترفق بزوجها وحملته ما لا يقدر وما لا يطيق لم تقبل الله
منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان باب

روى الشيخ في التهذيب باسناده الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن هائبا له ما حافظ
على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن اجترا عليه وعن ابي عبد الله
انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين او مرارا فان
قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه وعن ابي حمزة الثمالي
قال رايت علي بن الحسين عليهما السلم يصلي فسقط رداءه عن كتفه فلم يسوه
حتى فرغ من صلوته قال فسالته عن ذلك فقال ويحك اتدري بين
يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل فيها بقلبه
فقلت جعلت فداك هلكنا قال كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل
وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليهما السلم
انهما قالا انما لك من صلوتك ما اقبلت عليه منها فان اوهمها
كلها او غفل عن ادابها لفت فضرب بها وجه صاحبها وعن
عبد الله الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن السهو انه يكثر

علي فقال ادرج صلاتك ادراجا قلت واي شي الادراج قال تكثر تسبيحك
في الركوع والسجود وروى محمد بن يعقوب باسناده الى ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتقوا الظلم فانه ظلمات
يوم القيمة وعن ابي جعفر عليه السلم ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله
به عز وجل في نفسه او في ماله وعن ابي عبد الله من ظلم سلط الله عليه
من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال الراوي وهو عبد الاعلى
مولى آل سام يظلم هو فيتسلط على عقبه او على عقب عقبه قال ان الله
عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وعن ابي عبد الله عليه السلم
ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبيا في مملكة جبار من الجبابرة
ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ
الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين واني لم ادع
ظلامتهم وان كانوا كفارا وعن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل
جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب
شر من الشراب عن ابي جعفر عليه السلم ان الكذب هو خراب الايمان و
عن ابي عبد الله عليه السلم من لقي الناس بوجهين ولسانين جا يوم القيمة

وله لسانان

وله لسانان من النار **باب** وعنه عليه السلم لا يفترق رجلان
على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استوجب ذلك
كلاهما قال معتب جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه
لا يدعو اخاه الى صلته وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لا هجرة فوق ثلث وعن داود بن كثير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول قال ابي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا يصطلحان الا كانا خارجين
من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام صاحبه كان
السابق الى الجنة يوم القيمة وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان
الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع احدهما عن دينه
فاذا فعلا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال فزت فرحم الله امرءا
الف بين وليين لنا يا معشر المؤمنين تالفوا وتعاطفوا وعن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم لا يزال ابليس فرحا ما اهتجر المسلمان فاذا
التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت اوصاله ونادى يا ويله ما لقي
من الثبور وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الا وان التباغض الحالقة لا اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين وعنه

اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم
وعن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا
حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها
وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونوا فجارا فيتواصلون
فتنمو اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذر
الديار بلاقع من اهلها وعن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن بارا واقتصر على الجنة وان كنت عاقا فظا غليظا فاقتصر
على النار وعن ابي عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة كشف غطا
من اغطية الجنة فوجد ريحها من كان له روح من مسيرة خمسمائة عام
الا صنفا واحدا وهو العاق والديه وعن ابان بن تغلب عن ابي
جعفر عليه السلام قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال يا رب ما حال
المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي
عند وفاة المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته وان من عبادي
المؤمنين من لا يصلح له الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك
وما يتقرب عبدي الي بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي

بالنافلة

بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت اذنه سمعه الذي يسمع
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش
بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته **باب** وعن
الصدوق ايضا باسناده الى اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من
اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا
تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم تتبع الله عز وجل عورته
ومن تتبع الله عز وجل عورته يفضحه ولو في بيته وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذاع فاحشة كان
كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه وعن ابي عبد الله
عليه السلام من لقي اخاه بما يؤنبه انبه الله عز وجل في الدنيا والاخرة
باب وباسناد الصدوق قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث
قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب وعن ابي عبد الله عليه السلام
من قال في مؤمن ما راته عيناه او سمعته اذناه فهو من الذين قال الله

إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم وعن أبي
عبد الله عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كفارة الاغتياب
قال أن تستغفر لمن اغتبته كلما ذكرته وعن أبي عبد الله ع الغيبة
أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه والبهتان أن تقول فيه ما ليس
فيه وعن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من روى
على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين
الناس أخرجه الله عز وجل من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله
الشيطان وعن أبي عبد الله عليه السلام لا تبدء بشماتة لأخيك فيرحمه
الله عز وجل ويحلها بك وقال من شمت بمصيبة نزلت بأخيه
لم يخرج من الدنيا حتى يصيبه وعن أبي حمزة عن أحدهما عليهما السلام
قال سمعته يقول إن اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت
فإن وجدت مساغا وإلا رجعت على صاحبها وعن عبد الله بن
سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سوء الخلق ليفسد العمل كما
يفسد الخل العسل وعن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر محمد عليه السلام
قال صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم

وبكا

وبكا وأبكاهم من خوف الله عز وجل ثم قال أما والله لقد عهدت أقواما
على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنهم ليصبحون
ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى يبيتون
لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون
ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم
مع هذا وهم خائفون مشفقون تمت الرسالة والحمد لله
رب الأرباب ومذلل الصعاب ومالك الرقاب والصلوة والسلام
على نبي الأمة وآله خير الآل وأصحابه خير الأصحاب وذلك في رابع ليلة السبت
لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة
هذا آخر كلامه زاد الله في إكرامه بمحمد وآله آمين

بلغت مقابلة هذه ... من أولها إلى آخرها بنسخة الشيخ ... الطاهر ... والحمد لله وحده وصلوته على محمد وآله الطاهرين

تا دل توبه کنم باده گلگون نخورم
گر بیاس به زنو دور دهد چون نخورم

۵۵